خوالج النفس

العلامة الجليل السيد عباس شبر

قضى الدهر أن لا يسود الجبان ولا يبلغ القصد حلس الزوايا
فغامر بنفسك في الحالتين فأما الأماني وأما المنايا

* * *

وغرائز فينا مركبة نبلى وما برحت بجدتها
للخير لا للشر تدفعنا لو نحسن استغلال حدتها

* * *

أيطل في وجهي المشيب ولم أستوف من عبد الصبا ديني
هي شعرة بيضاء في ذقني أم شوكة سوداء في عيني

* * *

هب ان ذا المال الكثير اذا تكبر يعذر
ماذا تقول اذا بليت ببائس يتكبر

* * *

لا اشتكي دهري لغير الله مهما هاج وجدي
سيان عطف أحبتي وشماتة الأعداء عندي

* * *

كم تستبيح الليالي فلا ترى غير حرصي
تريد منها مزيداً فتبتليك بنقصي

بالله من شره وكل ما اريده من صحبته ان اداعب بما لديه من خيال وفكر عبقريين بعض الأخيلة والافكار وان استثير بما اعبد فيه من احساس وشعور مرهفين بعض الأحاسيس والمشاعر المرهفة فربما جنى الأدب من وراء مداعباتنا واشتثار اتنا شيئاً قد ينفع الأدب وقد ينفع الأديب وإلا فلا اقل من ان يكون فكاهة من الفكاهات نملأ بها صفحة من صفحات هذه المجلة ونحن نعلم ان هناك الشيء الكثير مما تنشره الصحف فتغمر به اسواقنا وتعمي به عيوننا وتتعب به ادمغتنا هو دون ماسوف نوافي قراءنا فنرجو ان يحتملوا كثيراً ونرجو ان يصبروا طويلا ونرجو ألا يضيقوا ذرعاً بما سنكتب لهم ونستميحهم العذر ان نحن ضايقناهم فما هذا أردنا ولا الى هذا قصدنا ومن الله — لا الشيطان — نستمد العون ونرجو التوفيق.

الجاحظ الصغير

الحاج محمد عجينة النجفي (١)

الملقب بالهمداني

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي

من الاسرة النجفية التي اشتهر جماعة من افرادها بالتجارة وسعة الحال منذ زمن بعيد وانما لقب نفسه بالهمداني « بسكون الهاء واليم » نسبة الى القبيلة اليمانية المعروفة لانه كان دائماً يتمثل بالابيات المنسوبة الى الامام علي عليه السلام في قبيلة همدان.

دعوت فلباني من القوم عصبة فوارس من همدان غير لئام

وكان يقول انا همداني بالولاء والسبب لا بالاصل والنسب فتغلب هذا اللقب عليه وكان ابوه الحاج صالح وجماعة آخرون من البيوت النجفية تتردد للتجارة بين العراق ونجد والحجاز كآل الحبوبي وآل شكر وآل زيني وآل عجينة رهط المترجم وآل مرزا وهم اخوال ابيه فاختار القضاء لابيه مجاورة مرقد الرسول « ص » فتوفي بالمدينة المنورة في اخريات القرن الماضي وعلى أثر ذلك هاجر ولده المترجم من النجف في ريعان شبابه واستوطن قاعدة الامارة الرشيدية في نجد « جبل حائل » واتصل هناك بالعلامة السيد محمد سعيد حبوبي وطفق يستوحي خواطره الشعرية من تلك السماء الصافية ويستقي روح الادب والكمال من ذلك المنهل العذب والينبوع الفياض. ورايت له بعض المطارحات المرتجلة مع السيد رحمه الله بلغة اهل البادية وهو الشعر الذي يسمى عندهم بـ (القصيد)

ولقد قربته مواهبه الادبية لدى اميري نجد وهما محمد ابن عبد الله الرشيد وابن اخيه عبد العزيز بن متعب فكانت له عندهما حظوة ومنزلة سامية ومدحهما بقصائد جمة وماوردت على القصر الرشيدي قصائد هجائية من شعراء آل سعود الا وانتدب من قبل الاميرين المذكورين لنقضها والرد عليها حتى اذا اتفقت له خصومة مع احد الاكابر في المدينة استعدى فيها الامير الثاني على خصمه فلم يجد منه أية عناية او اعانة في

(١) مستل من صندوق اليعقوبي الذي ادعى بعضهم انه محطم